جرائم الشرف تقلق المجتمع البريطاني

لندن / متابعات :

سجلت الشرطة البريطانية عام (2010م) وقوع حوالي ثلاثة آلاف «جريمة شرف» على ما أظهرت أرقام أوردتها جمعية مدافعة عن النساء الكرديات والإيرانيات .

وأفادت الجمعية التي حصلت على هذه الأرقام من (39) وحدة من الشرطة من أصل (52) أن (2823) من هذه الهجمات ارتكبت العام 2010 ضد نساء بحجة «الثأر لشرف العائلة». وكانت هذه الهجمات كثيرة خصوصا في لندن .

ورصدت الشرطة في لندن وحدها 495 اعتداء من هذا النوع .

ومع أن هذا الإحصاء ليس شاملا «إلا أنها المرة الأولى التي تتوافر فيها إحصاءات على الصعيد الوطني» على ما أفادت الجمعية التي ترى في عدد هذه القضايا «أمراً مهماً خصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار كل الممارسات التي تتكبدها الضحايا قبل طلب النجدة»

وتفيد الجمعية ان «جرائم الشرف» غالبا ما ترتكب في الجاليات التي تكون أصولها من جنوب آسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط.

وتستهدف الضحايا لان لديهن حبيب أو كن ضحية اغتصاب أو رفض زواجا مدبرا ، وقد تحصل الجريمة لأنهن مثليات أو ببساطة لأنهن يتبرجن أو يخرجن بملابس يعتبر الأهل أنها غير محتشمة.

وقالت مديرة الجمعية ديانا نامي ان العائلات تنفي وجود جرائم كهذه.

وأضافت أن «مرتكبي هذه الجرائم يعتبرون أبطالا في أوساطهم لأنهم دافعوا عن شرف العائلة وسمعة الجالية» معتبرة أن السلطات لم تعتمد بعد الوسائل المناسبة لمكافحة هذه الجرائم فعلا.

وأكد ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية ان الحكومة «عازمة على وضع حد لهذه الممارسات».

عدد من المشاركين في الدورة التدريبية للإعلاميين حول دليل رسائل الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة يؤكدون:

أهمية الربط بين الصحة والإعلام بواصفة مرآة لكل قضايا المجتمع

ضرورة الحد من المخاطر التي تحيط بصحة الأم والطفل

إن وفاة 365 أماً لكل 100000 ولادة حية يعني وفاة سبع أمهات يومياً في بلادنا، وهذه النسبة من أعلى المعدلات في العالم، وهذا نتيجة الجهل والموروثات والعادات الصحية الخاطئة في مجال رعاية الأم الحامل.

والثابت أن نشر التوعية بين أوساط المجتمع يؤدي دوراً فعالاً ومؤثراً في القضاء على الكثير من العادات الخاطئة، وانطلاقاً من أهمية الربط بين الصحة والإعلام نظم المركز الوطني للتثقيف والإعلام بالتنسيق مع البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل بدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان دورة تدريبية للإعلاميين على دليل الرسائل الصحية الأساسية من منطلق أن الكلمة المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة تسهم كثيرا في بناء الوعي الصحي للمجتمع بكافة شرائحه و النظر إلى مدى أهمية التركيز على قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بما يضمن التوصل إلى نتائج تسهم في الحد من المخاطر التي تحيط بصحة الأم والطفل.

لقاءات / أماني العسيري ودنيا هاني

وقد ناقش المشاركون والمشاركات في الدورة من مختلف وسائل الإعلام الأساليب الإعلامية المختلفة في صياغة الرسائل الصحية وفق الدليل الصحي ، وتنوعت الدورة في الطرح الإعلامي للمعلومة الصحية في محاولة لخلق رسائل مبدعة تتضمن أسلوب توجيه الفرد إلى هدف معرفي يمس طرق العناية بصحة الأم والطفل منذ بدء الحمل إلى ما بعد الولادة التي يمكن أن تظهر فيها مخاطر مرضية تهدد صحة الأم ومولودها.

وأكدت انتصار عمر خالد رئيسة البرنامج العام لإعلام المرأة والطفل ما لأجهزة الإعلام من تأثير كبير سواء سلباً أو إيجاباً، والشعور بمسؤولية إيصال الرسالة الإعلامية إلى أكبر قدر ممكن من الناس بكافة شرائحهم لنرتقي بمستوى الوعي الصحي للمجتمع اليمني حتى نتجاوز الأخطاء الصحية الشائعة وأهمها الموجودة في مفهوم الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتعميق الصلة بين الصحة والإعلام لأن الإعلام مرآة عاكسة لكل قضايا المجتمع ، وهو ما حاولنا فيه عبر هذه الورشة التدريبية التركيز على تعريف الإعلاميين بمحتويات الأدلة الصحية التي أنتجتها وزارة الصحة وإعطائهم جرعات في المفاهيم الصحية من قبل أطباء مختصين حتى يتمكنوا من عكس الرسالة الإعلامية بشكل صحيح غير مغلوط و مبسط يستطيع القارئ العادي أو المستمع أن يتلقاه بصدر رحب.

وفي الأيام الثلاثة التي شارك فيها 18 إعلامياً من محافظات (عدن ، لحج ، اب، ومدينة المكلا) من مختلف الوسائل الإعلامية (إذاعة ، صحافة، تلفزيون) استنبط المشاركون نوعية الرسالة بناء على المعلومات التي جاءت في دليل الرسائل الصحية المعدة من قبل اختصاصيين في الإعلام الصحي وهو ما سهل على المشاركين الإبداع في تقديم رؤاهم الخاصة بتجسيد المعلومة ذات المصطلحات البسيطة والقريبة من فهم القارئ أو المستمع أو المشاهد كل حسب ثقافته .

- الأخ نبيل صالح عليوة صحفي في وكالة الأنباء اليمنية عدن يرى أن هذه الدورة تمثل وقفة تزود الإعلاميين بعدد من المهارات والمفاهيم ذات الصلة برفع الوعي الصحي وهو ما سيمكن الكثير من الزملاء الإعلاميين من الإبداع في تقديم رسائل صحية سليمة تعمل على التوجيه السليم للمجتمع بما يؤدي إلى الحفاظ على سلامة المجتمع من الأمراض ..

ويضيف إن الصحة الإنجابية بمفهومها المبسط هي التوعية بالاهتمام بصحة الأم والطفل بما يؤدي إلى التقليل من الوفيات بين صفوف الأمهات وأطفالهن خصوصا إذا ما أدركنا إن نسبة الوفيات بين صفوف الأمهات والأطفال في بلادنا من النسب المرتفعة جدا .. وعليه فلابد من وجود رسالة إعلامية سهلة ومبسطة تصل للجميع وتسهم في رفع كفاءة ومهارات المشتغلين في الصحة بشرائحهم المختلفة وترفع مستوى الفهم لدى المتلقي لخدمات الصحة الإنجابية باعتبارها مفهوماً صحياً متقدماً وسليماً.

الأخ علي جعبل عليون في الدراما الإذاعية في إذاعة لحج قال: تكمن أهمية مثل هذه الورش في الاستفادة من جميع ما يقال خلال المناقشات الغنية بالمعلومات التي تفيدنا في عملنا كإعلاميين وتجعلنا أكثر دراية بكيفية توصيل الرسائل الإعلامية الصحية لما لها من خصوصيات غاية في الدقة يجب مراعاتها عند تقديمها للمستهدفين، وإن شاء الله بعد العودة من هذه الورشة يكون العطاء أكثر من ذي قبل.

وأشار من جانبه إلى دور الإذاعة الكبير في توعية الناس بالجوانب الصحية للمرأة والطفل، لما للمسامع والحواريات الإذاعية من دور كبير في توصيل المعلومة بلغة بسيطة ومفهومة للناس ،وهو ما تساهم به إذاعة لحج كإنتاج المسامع التي تصل إلى 50 مسمعاً تمثيلياً في الجانب الصحي في السنة تقريباً.

وتحدث الأخ علي سالم باثعلب مستشار رئيس الإذاعة لشئون البرامج/ عدن قائلا: مهمتنا كإعلاميين بعد اختتام فعاليات الورشة هي نقل كافة المعارف والمعلومات التي حصلنا عليها وترجمتها إلى أشكال برامجية ورسائل إعلامية وتقديمها للمتلقي بأسلوب مبسط يلامس حياته الاعتيادية والأسرية ، وواجبنا كإعلاميين أن لا نحتكر المعلومة بل نعكسها إلى كافة المستهدفين من المستمعين لتعميم الفائدة ، والشعور بأهمية عملنا المهني وواجبنا الوطني للإسهام في حل القضية السكانية التي تعد من المشاكل المعقدة والمؤثرة على التنمية التي تلقي بظلالها على كافة مجالات الحياة والاقتصاد والتطور المنشود.

وأشاد الأخ صلاح علي القادري مدير عام إذاعة إب بما جاء في الدورة التدريبية ومدى الاستفادة في الجانب العملي أكثر من النظري بالحواريات والفلاشات والمواد الإعلامية التي من شانها تحقيق صحة إنجابية نطمح إليها جميعا لخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال وذلك يتم بالرعاية بالمرأة الحامل والمولود والوقاية من الأمراض المصاحبة لفترة الحمل والولادة وفقا للرسائل التي تناولها دليل الرسائل الصحية من التغذية السليمة ووسائل تنظيم الأسرة وما ساعد في ذلك الزملاء المتفاعلون والمتحابون الذين عكسوا الإعلام صحافة وإذاعة وتلفزيوناً بمهنية صادقة ما يؤكد نجاح الدورة وهو ماسنرقبه في مدى عكس كل المعلومات التي حصلنا عليها في هذه الدورة في أنشطة وسائل الإعلام المختلفة .

وتحدثت د. نادية سعد قائد مديرة إدارة الصحة الإنجابية عدن عن الدورة التدريبية قائلة: تناولت الدورة مواضيع الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في قوالب إعلامية مبدعة من قبل المشاركين في الدورة، وما مثله الدليل من قوة داعمة لهم في تناول كثير من المواضيع المتعلقة بالصحة الإنجابية ووسائل تنظيم الأسرة مع مواضيع تمس الصحة العامة ككل يجب النظر إليها بعين الأهمية .

ولفتت الانتباه إلى إن الاهتمام بالمرأة الحامل في المقام الأول لا يقتصر على المركز الصحي فهو يبدأ من الأسرة لان المولود هو احد أفراد العائلة وعلى جميع أفراد الأسرة تهيئة الأجواء المناسبة لاستقبال المولود ورعايته مع أمه رعاية صحية منذ بدء الحمل إلى ما بعد الولادة ، إضافة إلى المعلومة التي تقدمها الرسالة الإعلامية في هذا الجانب.

- ومثلت أساسيات الصحة الإنجابية ووسائل تنظيم الأسرة بأبوابها المتعددة المداخل المساعدة في صياغة الرسالة الإعلامية حيث ناقشت مواضيع الأمومة المأمونة التي يندرج تحتها سن المرأة والتوقيت الملائم لها للحمل مع الرعاية الصحية والتغذية السليمة أثناء فترة الحمل ، وإيضاح ما يمكن أن تواجهه المرأة الحامل من مخاطر الحمل والولادة وما بعدها في مرحلة (النفاس) وضرورة الاستعداد ولو البسيط خاصة إذا كانت الولادة في المنزل والمتمثل بالحصول على علبة الولادة المساعدة، والجاهزية في حالة حدوث المضاعفات أثناء الولادة. والخروج بصيغ متفق عليها في توحيد الصيغ الاعلامية عند تقديم ما يستفيد منه المتلقي للمعلومة الصحية.

صلاح القادري

انتصار عمر خالد

علي سالم باثعلب

نبيل عليوة

نادية سعد

علي جعبل

تقرير : المرأة المصرية ما زالت تعاني من الممارسات التقليدية

القاهرة / متابعات :

أشار تقرير أصدرته منظمة بلان الدولية إلى أنه برغم أن تمكين المرأة كان على قمة الأولويات المصرية خلال العقد الماضي بفضل التغييرات التشريعية والكثير من المبادرات الفعالة إلا أن الفتيات والنساء مازلن يواجهن تحديات كثيرة فيما يتعلق بالفرص الاقتصادية والعمل، بالإضافة إلي بعض الممارسات التقليدية كالعنف والتي تعود عليهن بالضرر.

وذكر التقرير - بحسب جريدة «الأهرام» - أن معدلات مشاركة الإناث في العمل لاتزال متدنية حيث تبلغ نحو(18.5 ٪) وأنه لا يمكن تحسين وضع الفتيات دون مشاركة أكثر إيجابية من الشباب والرجال في حياتهن، وأن الآباء والإخوة والأزواج يمكن أن يسهموا بدور أساسي في تحقيق مساواة حقيقية بين الجنسين.

ولفت التقرير السنوي للمنظمة الذي يحمل عنوان (لأنني فتاة) والذي يعد أحد أبرز التقارير الرئيسية التي تقوم وضع الفتيات على مستوى العالم ، إلى أن العديد من المعتقدات القديمة حول الفروق بين أدوار الجنسين في المجتمع المصري لا تزال راسخة بين الشباب ،وأشار التقرير إلى أنه في عام2009 كان هناك نحو16 مليون سيدة أمية ، أي أن المرأة تمثل تقريبا (70 ٪) من مجموع الأميين في مصر.

ودعا التقرير إلى وضع خطة عمل فعالة تقترح على صانعي السياسات والقائمين على التخطيط ما يمكن أن يحدث اختلافا حقيقيا في حياة الفتيات في جميع أنحاء العالم.

وأكد التقرير الذي تضمن استطلاعا أوليا شمل أكثر من (4) آلاف طفل بأنحاء العالم أن الأطفال في الواقع يشعرون بسعادة أكثر عندما يرون آباءهم يتقاسمون المسئوليات المنزلية بدلا من التمسك بتصورات نمطية جامدة، وتصدر منظمة بلان تقريرا واحدا كل عام عن الفتيات حتى عام 2015 ، وهو العام المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ، ويقدم كل تقرير أدلة ملموسة على التفرقة التي لا تزال قائمة بين الشباب والفتيات .

ويرى نايجل تشابمان الرئيس التنفيذي لمنظمة بلان الدولية أنه من المتعارف عليه دوليا أن تمكين الفتيات يمثل طوق النجاة لانتشال الأسر من براثن الفقر والحرمان ، ولكن بما أننا قد بدأنا رصد حالة الفتيات في العالم منذ عام2007 ، كان السؤال الدائم: ماذا عن الشباب؟!.. بالطبع أن العديد من الشباب يعانون من الفقر ونقص الفرص والعنف ، ولكن الفتيات يواجهن تمييزا مزدوجا لكونهن إناثا وصغيرات في السن ، فيجب علينا جميعا أن نلعب دورا أكثر إيجابية.

وأوضح الرئيس البرازيلي السابق وعضو منظمة الحكماء العالمية فرناندو كاردوسو : أن الآباء بصفة خاصة يحملون على عاتقهم مسئولية كبيرة في نبذ الأفكار القديمة والتخلي عنها.. مناشدا الرجال والشباب دعم حملة (لأنني فتاة) التي تطلقها منظمة بلان الدولية لمكافحة عدم المساواة بين الجنسين وتعزيز حقوق الفتيات وانتشال الملايين منهن من براثن الفقر.

وقال: إن مواجهة التحديات تتطلب تضافر المهارات والصفات التي يتمتع بها كل من الرجال والنساء ، ولن يكون ذلك بالأمر الهين ، ولكننا جميعا سوف نستفيد من هذه التغييرات على المدى البعيد ، فالمجتمعات التي تحظى بقدر أكبر من المساواة بين الرجال والنساء، سوالشباب والفتيات، تتمتع بمناخ صحي أفضل وأكثر أمنا وازدهارا ، كما تتحقق فيها الديمقراطية الحقيقية بأفضل صورها.

أكاديميات عدن

هناء عبد الرحمن صالح علي

تمارس أ.هناء عبد الرحمن عملها في قسم الأحياء في كلية التربية - عدن ، حيث تخصصت في علم النبات وبالذات علم البيئة النباتية ، حصلت على البكلاريوس في الأحياء من كلية العلوم والتربية جامعة / عدن عام 1997 ، ونالت الماجستير في البيئة النباتية من كلية التربية / عدن عام 2006 ، وهي مقيدة في دكتوراه البيئة النباتية في كلية العلوم - جامعة صنعاء .

وهي عضوه فاعلة في كل من : جمعية النساء اليمنيات للعلوم والتكنولوجيا ، وفريق الفلورا - قسم التنوع الحيوي - مركز الدراسات وعلوم البيئة / جامعة عدن ، وشاركت في عضوية اللجنة العربية لمراقبة الانتخابات ، وهي من الأعضاء المؤسسين في المنظمة العربية للحريات الأكاديمية ، وكذا في التحالف الإقليمي لمكافحة التعذيب .

شاركت الأستاذة هناء في العديد من الورش والدورات والندوات والمؤتمرات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في مجال علوم الحياة ،ولها مشاركات في الدفاع عن حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي .

كتبت الكثير من الأبحاث والدراسات في المجال البيئي منها قائمة أولية بالغطاء النباتي في المنطقة السهلية والساحلية بمحافظة عدن مع بعض خصائصها البيولوجيا والبيئية في المؤتمر الدولي الثاني حول المرأة والعلوم والتنمية - ديسمبر 2009 ، ودراسة حصرية بيئية لفلورا هضبة الكالديرا، جبل شمسان - عدن / اليمن - مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية - المجلد 11 العدد 3 ابريل 2007 م ، وأيضا دراسة حصرية للغطاء النباتي في المنطقة السهلية والساحلية بمحافظة - عدن - مجلة جامعة عدن للعلوم الطبيعية والتطبيقية - المجلد 11 العدد 1 ابريل 2007 ، ودراسة ميكروبيولوجية لعينات محدودة من مياه مناطق الساحل الشمالي لجزيرة سقطرى ، الندوة الدولية العلمية الثانية حول الإستراتيجية التنموية لأرخبيل سقطرى والجزر اليمنية الأخرى - عدن - الجمهورية اليمنية - ديسمبر 2003 م .